

أضواء البيان

@ 260 @ لأن الضمير في قوله : { وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ } ، راجع إلى لفظ المعمر دون معناه التفصيلي ؛ كما هو ظاهر ، وقد أوضحناه في سورة (الفرقان) ، في الكلام على قوله تعالى : { وَجَعَلْ فِيهَا سِرًّا جَاءَ وَقَمَرًا مَّذِيرًا } ، وبيّنا هناك أن هذه المسألة هي المعروفة عند علماء العربية بمسألة : عندي درهم ونصفه ، أي : نصف درهم آخر ، كما ترى . وبعض من قال من أهل العلم إن الضمير في قوله : { إِنْ زَنَّهُ } كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا } ، عائد إلهادم ، قال : المعنى أنه كان ظلومًا لنفسه جهولًا ، أي : غرًّا بعواقب الأمور ، وما يتبع الأمانة من الصعوبات ، والأظهر ما ذكرنا ، والعلم عند الله تعالى .